

رأس المال الفكري للمؤسسة بين وضوح الأهمية وصعوبة القياس
دراسة حالة المؤسسة الجزائرية BIOPHARM

Company's Intellectual Capital: Between Clarity of Importance and
Difficulty of Measurement
A case study of the Algerian company BIOPHARM

عبد المالك مباني

جامعة الجزائر 3، الجزائر
malekmebani@gmail.com

آمنة شيكو *

المركز الجامعي مرسلني عبد الله، الجزائر
a.chikou25@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/01/01

تاريخ الاستلام: 2023/11/22

Abstract:

Intellectual capital (IC) is a vital component of a company's success. Despite its measurement hurdles, IC plays a pivotal role in driving innovation, competitive advantage, and long-term value creation. This study conducted on the Algerian pharmaceutical company BIOPHARM revealed that the value of its intellectual capital is projected to surge by 52% between 2022 and 2025. Furthermore, the study unearthed a strong positive correlation ($r=0.746$) between the advancement of BIOPHARM's intellectual capital and its financial performance, unequivocally demonstrating the pivotal role intellectual capital plays in fostering the company's market value.

Keywords: Intellectual capital; Competitive advantage; Intangible assets.

مستخلص:

يُعتبر رأس المال الفكري عاملاً أساسياً لنجاح المؤسسة، ورغم الاعتراف بصعوبة قياسه بدقة، إلا أنّ له دور محوري في دفع الابتكار والميزة التنافسية وخلق قيمة طويلة الأجل للمؤسسة. وكما محاولة لتقليص الفجوة بين محاسبة رأس المال الفكري والمحاسبة المالية، اعتمدت هذه الدراسة على وضع معادلة لقياس رأس المال الفكري للمؤسسة الجزائرية BIOPHARM للصناعة الصيدلانية، ودراسة تطوره خلال الفترة 2014-2022، حيث وصلت قيمته إلى 830 مليون د.ج نهاية 2022، مع توقع أن يصل إلى 1311 مليون د.ج نهاية 2025 (+52%)، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة وقوية بين تطور رأس المال الفكري لمؤسسة BIOPHARM وأداءها المالي ($r=0,746$)، وهو ما يؤكد على مساهمته في التطور الإيجابي لقيمة المؤسسة في السوق.

كلمات مفتاحية: رأس المال الفكري؛ الميزة التنافسية؛ الأصول المعنوية.

JEL Classification Codes: M41; O34; O32; L25.

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

لقد أصبحت المؤسسات المستخدمة بشكل كبير للأصول الفكرية هي السمة المميزة للاقتصاد الحديث، حيث صارت أهم عوامل الإنتاج غير مادية وغير ملموسة. هذه الأصول غير الملموسة، والتي يشار إليها أيضاً بالأصول الفكرية أو رأس المال الفكري، مثل العلامة التجارية، الشهرة، البرمجيات، البحث والتطوير، براءات الاختراع، مهارات الموظفين، جودة العمليات والعلاقات مع الموردين والزبائن، وما إلى ذلك، تقدّم مساهمة سريعة النمو للقدرة التنافسية للمؤسسات، فظهر بذلك إدراك متزايد بأنّ مخزون المؤسسة من رأسمالها الفكري هو مساهم رئيسي في قدرتها على تأمين ميزة تنافسية مستدامة. ومع ذلك، فإنّ أهميته المتزايدة للنمو والقدرة التنافسية تمثل تحديات للمؤسسات فيما يتعلق بمتطلبات إعداد تقاريرها المالية وحوكمتها. وبما أن نجاح هذه المؤسسات يشكّل أهمية حاسمة لتجديد القاعدة الصناعية لأي بلد، فإن القضايا المرتبطة بها لا تزال تحظى بأهمية عالية ونقاش طويل، خاصة وأنّ المعايير المحاسبية والحسابات المالية المرتبطة بها غير مناسبة بطبيعتها للاعتراف برأسمالها الفكري، ممّا يعني أن المستثمرين ليس بإمكانهم دائماً الاعتماد على البيانات المالية للحصول على رؤية شاملة حول المؤسسة. كما يجعلهم يواجهون مشاكل جديدة في التقييم وبالتالي في الطريقة التي يتخذون بها قراراتهم الاستثمارية، إضافة إلى أنّ هناك تحديات تواجه أيضاً هذه المؤسسات، وهي مرتبطة بإدارة رأسمالها الفكري وقياسه وإعداد التقارير عنه، وكذا ارتباطه الوثيق بقضايا حوكمتها.

في ضوء ما سبق، يمكن طرح إشكالية هذه الدراسة فيما يلي:

كيف يمكن للمؤسسات الاقتصادية أن توازن بين وضوح أهمية رأسمالها الفكري وبين صعوبة قياسه من

أجل إدارة أصولها الفكرية والاستفادة منها؟

تكمن أهمية هذه الدراسة في توفيرها لفهم أعمق للتعقيدات المحيطة برأس المال الفكري ودوره في تشكيل نجاح المؤسسة. وذلك من خلال استكشاف جوانبه الاقتصادية، المالية والمحاسبية وكذا القياسية. بحيث يمكن للمؤسسة تطوير نهج أكثر شمولاً في إدارتها الاستراتيجية.

يتناول هذا المقال في البداية الخلفية النظرية لدراسة رأس المال الفكري كمفتاح استراتيجي لكسب الميزة التنافسية للمؤسسة، ثم يتطرق إلى موضوع المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكري من خلال إشكالية الاعتراف به وطرق قياسه، مع الإشارة إلى معالجته المحاسبية وفق النظام المالي والمحاسبي "SCF" في الجزائر، كما يعرض دراسة لحالة مؤسسة BIOPHARM للصناعة الصيدلانية في الجزائر، من خلال سياستها في مجال تطوير رأسمالها الفكري، وكمحاوله لتقليص الفجوة بين محاسبة رأس المال الفكري والمحاسبة المالية، اعتمدت هذه الدراسة على المعيار الدولي للإبلاغ المالي الخاص بإندماج الأعمال "IFRS3"، وتكييفه مع نظام المحاسبة المالية الجزائرية "SCF" في مجال معالجة الأصول المعنوية، وذلك من أجل وضع معادلة لقياس رأس المال الفكري للمؤسسة الجزائرية BIOPHARM للصناعة الصيدلانية، مع استخدام بياناتها المحاسبية والمالية والتسييرية في دراسة التطور

المسجل في رأسمالها الفكري خلال الفترة 2014-2022، والتنبؤ باتجاهاته في أفق سنة 2025، مع رصد أهم النتائج والتحليلات الإحصائية والاقتصادية لهذه التطورات.

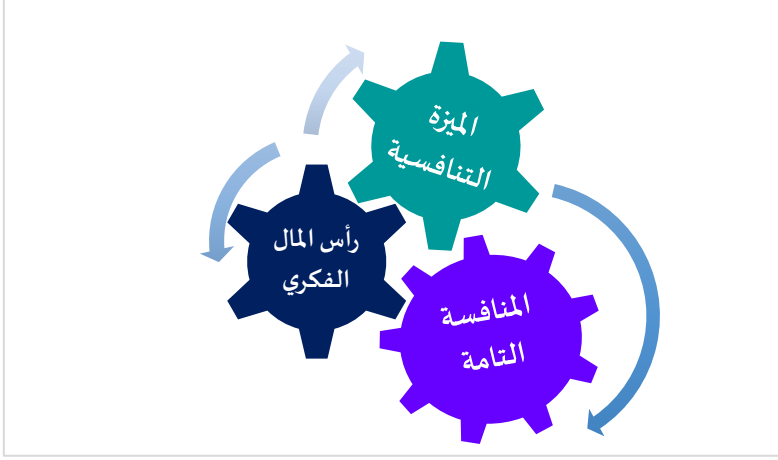
1. رأس المال الفكري كعامل لكسب الميزة التنافسية للمؤسسة:

1.1. المنافسة التامة واستراتيجيات المؤسسة لكسب الميزة التنافسية:

تشير النظرية الاقتصادية إلى حالة المنافسة التامة بين المؤسسات الاقتصادية على أنها الحالة المثالية لهيكل السوق النظري، حيث أنه لا توجد حالة احتكار في نموذج المنافسة التامة، وعلى الرغم من أن المنافسة التامة نادرًا ما تحدث في أسواق العالم الحقيقي، إلا أنها توفر نموذجًا مفيدًا لشرح كيفية تأثير العرض والطلب على الأسعار والسلوك في اقتصاد السوق (HAYES, 2023). وهذا النوع من هيكل السوق لديه عدد من الخصائص الأساسية، والتي تشمل:

- جميع المؤسسات تبيع منتجًا متطابقًا (المنتجات متجانسة):
 - جميع المؤسسات هي آخذة للسعر الذي يحدده السوق (لا يمكنهم التأثير على سعر السوق لمنتجاتهم)؛
 - حصة السوق ليس لها تأثير على الأسعار؛
 - المشترون لهم معلومات كاملة أو تامة (في الماضي والحاضر والمستقبل) حول المنتج الذي يتم بيعه؛
 - مصادر رأس المال والعمل لها حرية تامة في التنقل؛
 - حرية دخول أو خروج المؤسسات من السوق دون تكلفة.
- إذن في ظل المنافسة التامة، يكون هناك العديد من المشترين والبائعين، وتكون الأسعار عاكسة لتوازن قوى العرض والطلب، فتكسب المؤسسات فقط ما يكفي من الأرباح للبقاء في مزاولة أعمالها لا أكثر، وإذا كانت تكسب أرباحًا زائدة، فستدخل مؤسسات أخرى في السوق وتقود الأرباح نحو الانخفاض.
- في الواقع، تعمل كل مؤسسة على الخروج من حالة المنافسة التامة، وذلك من خلال محاولتها كسب ميزة تنافسية تميزها في السوق عن باقي المؤسسات، لكن ذلك لا يتحقق إلا برسم استراتيجيات مختلفة تمكنها من كسر أحد أو مجموعة الشروط والخصائص لحالة المنافسة التامة، فتلجأ مثلًا إلى استراتيجية تمييز المنتج لكسر شرط تجانس السلع، أو اللجوء إلى استراتيجيات التحالف والاندماج من أجل التأثير على الأسعار في السوق، أو بالتحديد على رفع هامش الربح.
- كما يمكن للمؤسسة أن تخرج من حالة تلقمها فقط لأسعار منتجاتها من السوق وانخفاض هامش ربحها من خلال استراتيجية تخفيض التكلفة وتحسين كفاءتها وفعاليتها الاقتصادية والمالية، والتي تعتمد على ابتكار طرق أو وسائل جديدة في سيرورة عمليات المؤسسة، مثل الإنتاج، التخزين، التوزيع، والتسويق، التسيير وغيرها من العمليات، لكن عمليات الابتكار والابداع بدورها تتطلب عمليات بحث وتطوير "R&D" قائمة على ما تمتلكه المؤسسة من رأسمال فكري وقدرات ذهنية.

الشكل 1: رأس المال الفكري كمحرك استراتيجي لكسب الميزة التنافسية



المصدر: من إعداد الباحثين

لقد أصبح اليوم هناك إدراك متزايد بأن مخزون المؤسسة من رأسمالها الفكري، كأصل معنوي غير ملموس، هو مساهم رئيسي في قدرتها على تأمين ميزة تنافسية مستدامة، والتي تدفع المؤسسات إلى العمل الدائم من أجل تحسين كفاءتها الاقتصادية، فنجد أنّ من الفوائد الرئيسية لتطوير رأس المال الفكري بالنسبة للمؤسسة هو: تحسين اكتساب العملاء والاحتفاظ بهم، تعزيز تحفيز الموظفين والوعي بالاستراتيجية التنظيمية وأهداف المؤسسة، تحسين توظيف الموظفين والاحتفاظ بهم، زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة نتيجة التحديد الأفضل لمحركات خلق القيمة، تعزيز كفاءة تخصيص الموارد وإدارة أفضل للمشروعات، كما قد تعمل أيضاً الأصول الفكرية على تعزيز سمعة المؤسسة وشهرتها (OCDE, 2006, p. 14).

2.1. تطوير رأس المال الفكري في المؤسسة لكسب ميزة تنافسية:

أ. تعريف رأس المال الفكري: يعرفه الاقتصادي "James Chen" على أنه هو "قيمة المعرفة لدى موظفي المؤسسة، مهاراتهم، تدريبهم العملي، أو أي معلومات ذات ملكية خاصة للمؤسسة والتي يمكن أن تزودها بميزة تنافسية". ويعتبر رأس المال الفكري أحد الأصول، ويمكن تعريفه على نطاق واسع على أنه مجموعة من كافة الموارد المعلوماتية التي تمتلكها المؤسسة تحت تصرفها والتي يمكن استخدامها لزيادة الأرباح أو اكتساب عملاء جدد أو إنشاء منتجات جديدة أو تحسين الأعمال، فهو مجموع خبرة الموظفين والعمليات التنظيمية والأشياء غير الملموسة الأخرى التي تساهم في تحقيق أرباح المؤسسة. (Chen, 2021)، ومنه يمكن استخلاص خصائص رأس المال الفكري التالية:

- يشير رأس المال الفكري إلى الأصول المعنوية غير الملموسة التي تساهم في صافي أرباح المؤسسة.
- لا توجد طريقة قياسية لقياس رأس المال الفكري، وتختلف معايير القياس عبر المؤسسات.

- يشمل رأس المال الفكري رأس المال البشري ورأس المال المعلوماتي والوعي بالعلامة التجارية ورأس المال التعليمي.

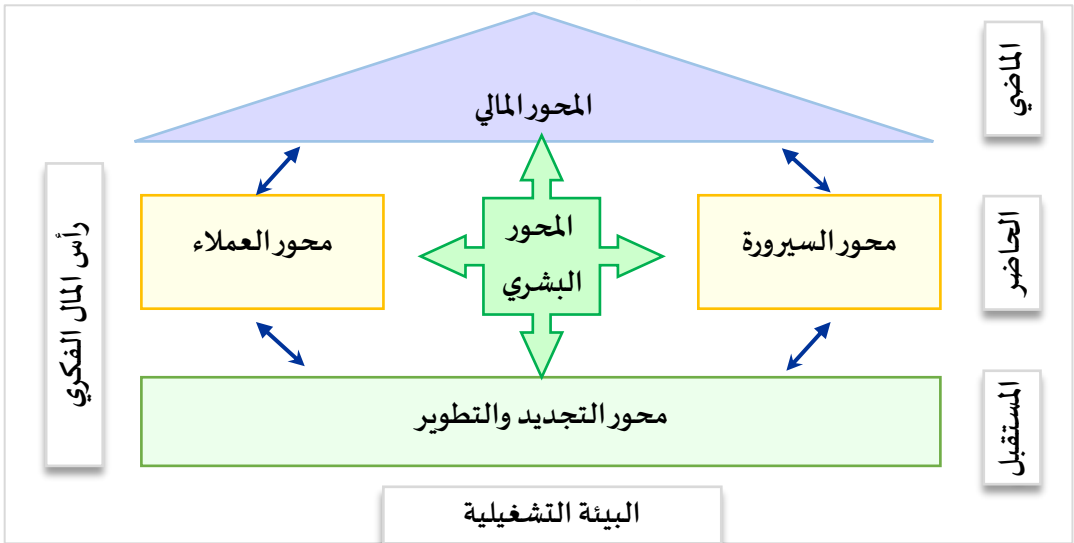
- يمكن للمؤسسات زيادة رأس المال الفكري عن طريق تعيين موظفين أفضل، وإجراء برامج تدريبية للموظفين، وتطوير براءات اختراع جديدة.

ب. فهم رأس المال الفكري: رأس المال الفكري هو أحد الأصول التجارية، وعلى الرغم من أن قياسه يبقى مهمة ذاتية وغير موضوعي للغاية، فهو كأصل، لا يتم تسجيله في ميزانية المؤسسة على أنه "رأس مال فكري"، وبدلاً من ذلك وإلى أبعد حد ممكن، يتم دمجها في الملكية الفكرية (كجزء من الأصول غير الملموسة والشهرة في ميزانية المؤسسة)، والتي يصعب قياسها في حد ذاتها.

توجد طرق مختلفة لقياس رأس المال الفكري ولكن لا يوجد اتساق أو معيار موحد مقبول في الصناعة. على سبيل المثال، بطاقة الأداء المتوازن، وهي مقياس أداء صناعي، تقيس أربع جهات نظر للموظف كجزء من جهودها لتحديد رأس المال الفكري، وهي: المالية، الزبائن، العمليات الداخلية، وقدرة المنظمة.

من ناحية أخرى، تعتبر مؤسسة SKANDIA الدنماركية أن تحويل رأس المال البشري إلى رأس مال هيكلي هو مهمة رأس المال الفكري، وقد صممت المؤسسة هيكلًا يشبه المنزل مع وضع المحور المالي كسقف، محور العملاء ومحور السيرورة كجدران، والمحور البشري كروح المنزل، ومحور التجديد والتطوير كأساس وقاعدة له (Edvinsson, 1997, p. 371).

الشكل 2: إستراتيجية تطوير رأس المال الفكري حسب مؤسسة SKANDIA



Source: Leif Edvinsson, *Developing Intellectual Capital at Skandia*, Long Range Planning, Vol. 30, N° 3, p 371, 1997.

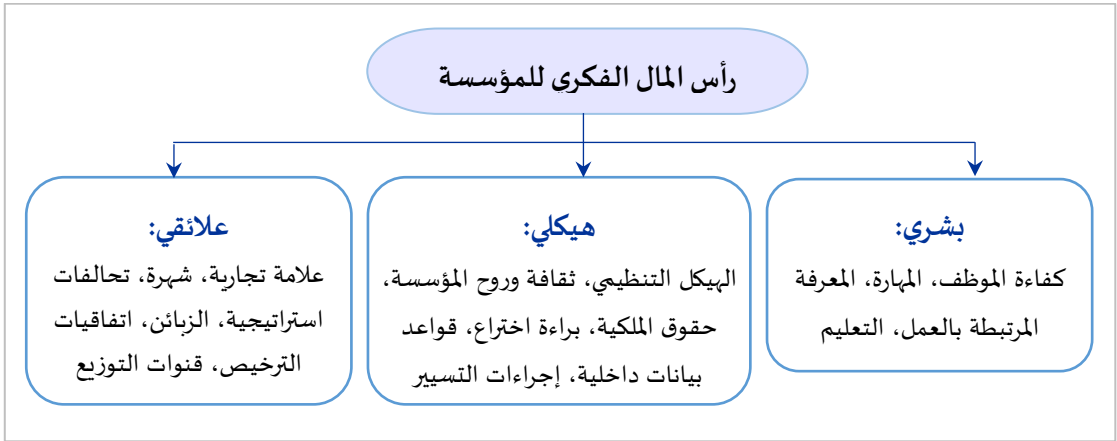
وقد سعت المؤسسة من خلال تركيزها على تطوير رأسمالها الفكري إلى خلق توازن جديد بين القضايا المالية وغير المالية، وتوازن بين المعلومات حول الأداء المالي في الماضي، والمعلومات حول الحاضر، بما في ذلك الموارد البشرية وسيرورة العمليات، وحول التجديد والتطوير في المستقبل، كما أنه يأخذ أيضا في الاعتبار بيئة التشغيل الخارجية. وبسبب الطبيعة الغامضة والسمات المميزة لرأس المال الفكري، يشار إليه أيضًا باسم الأصول غير الملموسة.

تنفق المؤسسات الكثير من الوقت والموارد في تطوير الخبرة الإدارية وتدريب موظفيها في مجالات خاصة بالعمل لإضافة "القدرة الذهنية"، إذا جاز التعبير، لمؤسستهم. يوفر هذا رأس المال المستخدم لتعزيز رأس المال الفكري عائدًا للمؤسسة، على الرغم من صعوبة تحديده كميًا، ولكنه شيء يمكن أن يساهم في قيمة الأعمال لسنوات عديدة.

ج. أنواع رأس المال الفكري للمؤسسة:

ينقسم رأس المال الفكري بشكل شائع إلى ثلاثة أنواع: رأس المال البشري، ورأس المال العلائقي، ورأس المال الهيكلي (CFI, 2022).

الشكل 3: أنواع رأس المال الفكري للمؤسسة



Source: Pienaar, J. (2012), Intellectual Capital (IC) Measurement in the Mass Media Context, Journal of Information and Knowledge Management, Vol 11, <https://www.worldscientific.com/doi/10.1142/S0219649212500293>

- رأس المال البشري: يشمل كل معارف وخبرات الموظفين داخل المنظمة، وهو يتكون من تعليمهم وخبراتهم الحياتية وتجربتهم العملية، وهذه العناصر ليست مملوكة للمؤسسة ولكن يتم الوصول إلى استخدامها من خلال توظيف أصحابها، كما يمكن زيادة رأس المال البشري من خلال توفير التدريب (OCDE, 2006).

- رأس المال الهيكلي: يشير إلى الهيكل التنظيمي الرسمي وغير الرسمي للمؤسسة. أساليب وإجراءات العمل، البرمجيات وقواعد البيانات، أنظمة البحث والتطوير، أنظمة الإدارة في المؤسسة وثقافتها، وتكون هذه العناصر مملوكة للمؤسسة ويمكن حماية بعضها قانوناً (براءات الاختراع، حقوق الملكية الفكرية، وما إلى ذلك).

- رأس المال العلانقي: يشمل جميع العلاقات التي تمتلكها المنظمة، والتي تشمل العملاء، الموردين، البنوك، المساهمين، وكذا اتفاقيات التعاون والتحالفات (الاستراتيجية، التكنولوجية، الإنتاجية والتسويقية)، والعلامة التجارية للمؤسسة وصورتها، وتكون هذه العناصر مملوكة للمؤسسة ويمكن حماية بعضها قانوناً (كالعلامات التجارية، وما إلى ذلك). (Pienaar, 2012).

2. المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكري: إشكالية الاعتراف به وقياسه:

1.2. إشكالية الاعتراف برأس المال الفكري في القوائم المالية للمؤسسة:

من المعلوم أنّ الغرض من الإبلاغ المالي، وفي إطار إعداد وعرض القوائم المالية، هو توفير المعلومات للمستخدمين لاتخاذ قرارات اقتصادية حول المركز المالي للمؤسسة وأدائها على النحو المحدد وفق المعايير المحاسبية الدولية، لكن الملاحظ أنّه بالرغم من القبول العام أنّ الاستثمارات في الأصول المعنوية غير الملموسة هي مصادر مهمّة للأداء المستقبلي للمؤسسة، فإنّ القواعد المحاسبية المقيدة للاعتراف بالأصول تعني أنه لا يمكن إدراج معظم الأصول المعنوية في الميزانية المالية، خاصة إذا تم تطويرها داخلياً، وبدلاً من ذلك، نجد أنّه يجب عادةً تضمين جميع التكاليف المتحملة في تطوير الأصول المعنوية مباشرةً كتكاليف في حساب النتائج، وفي حالة المؤسسات التي تستثمر في الأصول المعنوية، فإنّ هذا الدفع المباشر للتكاليف يعني أن الربح الحالي والمركز المالي لها قد انخفض، في حين أن الأرباح المستقبلية غالباً ما تكون مبالغاً فيها.

لذلك، من الضروري أن تحدّد المؤسسة الموارد الاستراتيجية الخاصة بها وأن تطورها كرأس مال فكري حتى تتمكّن من تطوير استراتيجية متوافقة والميزة التنافسية لها. وبصرف النظر عن الأهمية المتزايدة للإبلاغ عن رأس المال الفكري، فقد ظل إطار المحاسبة المالية الحالي يركّز على الأصول المادية الملموسة وبعض الأصول المعنوية غير الملموسة، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ زيادة التركيز على النمو والقدرة التنافسية يمثل تحدياً من حيث متطلبات الإبلاغ المالي وإعداد تقارير المؤسسات (OCDE, 2006)، وتبقى الأصول المعنوية الوحيدة المعترف بها في القوائم المالية هي تلك المسموح بها فيما يتعلق بمجلس المعايير المحاسبية الدولية "IASB"، حيث يتطلب المعيار IAS 38 أن يكون الأصل المعنوي المعترف به في القوائم المالية السنوية للمؤسسة قابلاً للتمييز (التعريف والتحديد) وقابلاً للقياس، وعليه يرجع سبب عدم الاعتراف ببعض عناصر رأس المال الفكري كرأس المال البشري، الميزة التنافسية والشهرة المتولدة داخلياً، إلى أن هذه الأصول لا تفي بمعايير الاعتراف والقياس من حيث تصنيفها كأصل معنوي (IASB, 2022)، وإذا كانت هناك حاجة إلى الاعتراف بأحد الأصول كأصل في القوائم المالية، فإنّ

هناك متطلبات صارمة للغاية وضرورة للتأكد من إمكانية مقارنة المعلومات المالية للمؤسسات المختلفة ولمنع التلاعب بهذه المعلومات من طرف الإدارة.

يعتبر "Jay Holmen" أن حدوث أي معاملة معينة أو سلسلة من المعاملات يسمح بالاعتراف بالأصل ليكون قابلاً للتحقق والتأكد، وكجانب من إمكانية التحقق من الأصل هو أن يكون قابلاً للقياس، ومع ذلك، يصعب قياس معظم عناصر رأس المال الفكري على وجه اليقين، وليس من السهل دائماً التحقق منه، وعليه تبقى هذه القيود المفروضة على طبيعة رأس المال الفكري تشكّل تحدياً للإبلاغ المالي، ولكي تكون هناك موثوقية في المعلومات يجب تمثيل المعاملات، أو أي أحداث أخرى ذات علاقة، بأمانة، أو على الأقل بشكل معقول، وهذا ما يجعل من الصعب الاعتراف بالعلامات التجارية المولدة داخلياً، أو قائمة العملاء والعناصر الأخرى المماثلة والتي لا يمكن قياسها أو الاعتماد عليها بسهولة، ومع ذلك، تقوم المؤسسة بالاعتراف بالتكاليف المتحمّلة في إنشاء هذه الأصول على الفور لأنه لا يمكن تمييز وفصل هذه التكاليف من تكلفة تطوير الأعمال كذلك (Holmen, 2005). كما يجادل مجلس المعايير المحاسبية الدولية "IASB" بأنّ سبب عدم الاعتراف على هذه الأصول هو حقيقة أن هناك درجة من المخاطرة من حيث أنّ المعلومات حول هذه الأموال ستكون أقل وفاءً لما تمثله المعلومات حقاً، ومع ذلك، يسمح الإطار المحاسبي باستخدام تقديرات معقولة لتحديد المبلغ الذي سيتم الإفصاح عنه، من خلال إجراء قياس وعرض لها باستخدام تقديرات معقولة دون المساس بقيمة المعلومات حولها (IASB, 2022).

قد يؤدي عدم الاعتراف ببعض عناصر رأس المال الفكري كأصول في البيانات المالية إلى اختلاف كبير بين قيمة المؤسسة كما يراها ويتوقعها المستثمرون والقيمة المحاسبية للمؤسسة كما هي مسجّلة في بياناتها المالية، ومنه يمكن أن يخلق هذا التفاوت انطباعاً بأن التقارير المالية لا تقدّم صورة مناسبة لأصول تشغيل المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المستثمرين لا يستطيعون الاعتماد فقط على البيانات المالية من أجل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، فالقيمة السوقية هي القيمة التي تشجّعهم أكثر على اتخاذ قرار بشأن الاستثمار أو عدم الاستثمار في ملكية المؤسسة. (Minovski & Jancevska, 2018)

تتمثّل الحجة الرئيسية ضد الاعتراف بالأصول المعنوية في ميزانية المؤسسة في تضارب وعدم اتساق التدفقات الاقتصادية المستقبلية لهذه الأصول، ونتيجة لذلك، فمن المرجح أن تؤدي أنظمة المحاسبة الحالية إلى زيادة العبء على تكاليف الاستثمار في الأصول المعنوية وتأجيل الاعتراف بمزاياها، كما ظهرت مخاوف بشأن هذه الممارسة من حيث أنّ عدم تكيّف قواعد المحاسبة مع الحاجة المتزايدة لتوفير المعلومات ذات الصلة بشأن الاستثمار في رأس المال الفكري قد يؤدي إلى فقدان المحاسبة لأهميتها (Minovski & Jancevska, 2018).

2.2. المعالجة المحاسبية للرأس المال الفكري حسب النظام المالي المحاسبي في الجزائر:

وفقاً لنظام المحاسبة المالية في الجزائر، تندرج العناصر المحاسبية التي يمكن أن تمثل مؤشراً للرأس المال الفكري ضمن الحساب 20: التثبيات المعنوية وفارق الاقتناء، ويتم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام وهي: التثبيات المعنوية المولدة بشكل داخلي، التثبيات المعنوية الأخرى وفارق الاقتناء. (وزارة المالية، 2008)

أ. التثبيات المعنوية المولدة بشكل داخلي: وتشمل الحساب 203/ مصاريف التنمية القابلة للتثبيت؛ وهي تمثل تطبيق نتائج البحث أو غيرها من المعارف الأخرى على تصميم أو نموذج من أجل إنتاج مواد أو تجهيزات أو منتوجات أو طرق أو منظومات أو خدمات جديدة أو مطوّرة بشكل ملحوظ، وذلك قبل بداية إنتاجها التجاري أو استعمالها.

ب. التثبيات المعنوية الأخرى: وتشمل ما يلي:

- الحساب 204/ البرمجيات المعلوماتية وما شابهها، والذي يُسجل فيه رخص استغلال البرمجيات المعلوماتية وما شابهها؛

- الحساب 205/ الامتيازات والحقوق المماثلة والبراءات والرخص والعلامات؛ ويسجل فيه الامتيازات أو الرخص المشتراة بهدف امتلاك حق طوال مدة العقد: امتياز استخدام علامات، رخصة استغلال أساليب عمل مثلا، ...

كما خصص النظام المالي والمحاسبي الحساب 208 "تثبيات معنوية أخرى" لتسجيل أي تثبيت معنوي غير معني بالتسجيل في الحسابات السابقة.

وفي حالة التنازل عن أحد التثبيات المعنوية، أو وضعه خارج الخدمة، تسجل الأرباح أو الخسائر، والنتيجة عن الفرق بين القيمة الصافية المقدرة لقيمتها للتثبيت المعنوي الخارج وقيمتها المحاسبية، حيث تدرج الأرباح كمنتوجات في الحساب الفرعي 75/ فوائض القيمة عن مخزونات الأصول المثبتة غير المالية، وتدرج الخسائر كأعباء في الحساب الفرعي 65/ نواقص القيمة عن خروج أصول مثبتة غير مالية.

ج. فارق الاقتناء Good Will: يسجل الحساب 207 فارق الاقتناء إيجابياً كان أو سلبياً، وهو ناتج عن تجميع مؤسسات في إطار اقتناء أو انصهار أو إدماج، وهو حساب يمكن أن يكون مديناً أو دائناً، ويجب أن يظهر في الميزانية ضمن الأصل المالي غير الجاري مهما يكن رصيده، وما يميزه عن باقي التثبيات المعنوية المعرفة هو أنه أصل غير معرف.

في جانب الاهتلاك، والذي يمثل انعكاساً لتطور استهلاك المنافع الاقتصادية التي يدرّها الأصل المعني، فنجد أن "SCF" قد وضع حسابات خاصة بتسجيل اهتلاك جميع التثبيات المعنوية سلفة الذكر، بما فيها اهتلاك فارق الاقتناء (Good Will)، وذلك بافتراض أنّ اهتلاك التثبيات المعنوية يكون على أساس مدة نفعيتها، مع عدم تجاوز هذه المدة النفعية 20 سنة، إلا إذا كانت هناك حالة استثنائية يتوجب تبريرها. (وزارة المالية، 2008)

3.2. إشكالية قياس رأس المال الفكري للمؤسسة:

قد ترغب المؤسسات في قياس رأس المال الفكري لعدة أسباب، حيث يمكن تحديد منها خمسة أسباب رئيسية، وهي: (Holmen, 2005)

أولاً: يمكن لقياس رأس المال الفكري أن يساعد المؤسسة في صياغة استراتيجية أعمالها، ومن خلال تحديد رأس المال الفكري وتطويره، قد تكتسب المؤسسة ميزة تنافسية.

ثانياً: قد يؤدي قياس رأس المال الفكري إلى تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية التي ستساعد في تقييم تنفيذ الإستراتيجية. حيث أنّ رأس المال الفكري، حتى لو تم قياسه بشكل صحيح، ليس له قيمة كبيرة ما لم يتم ربطه باستراتيجية المؤسسة.

ثالثاً: يمكن قياس رأس المال الفكري للمساعدة في تقييم عمليات الاندماج والاستحواذ، وخاصة لتحديد الأسعار التي تدفعها المؤسسات المستحوذة.

رابعاً: يمكن ربط استخدام التدابير غير المالية لرأس المال الفكري بخطة الحوافز والتعويضات الخاصة بالمؤسسة.

خامساً: إبلاغ أصحاب المصلحة الخارجيين بالملكية الفكرية التي تمتلكها المؤسسة.

وعموماً، فإنّ من الأسباب التي قد تدفع المؤسسات إلى قياس رأس المال الفكري هو تحسين الإدارة الداخلية، تحسين التقارير الخارجية، وتلبية للعوامل القانونية والمعاملاتية. (Holmen, 2005)

إنّ الاتجاه المتزايد لربط تقييم تسيير المؤسسة بسعر سهمها يعني أن مهنة المحاسبة تتعرض لضغوط من أجل الإبلاغ عن القيمة الحقيقية للأعمال في القوائم المالية (Roslender & Fincham, 2004)، وبالرغم من حقيقة أنّ قيمة رأس المال الفكري للمؤسسة لا يجب أن تكون مساوية للفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لهذه المؤسسة، فإنّ قيمة هذه الأصول المعنوية تكون مدرجة في القيمة السوقية للأعمال، وبالتالي فإنّ قيمة عناصر رأس المال الفكري تساهم في الفجوة بين القيمة السوقية للمؤسسة وقيمتها الدفترية، ومع ظهور الاقتصاد القائم على المعرفة، أصبح رأس المال الفكري يمتلك القدرة أكثر على تفسير الاختلافات الموجودة بين هاتين القيمتين (Sujan & Abeysekera, 2007).

إضافةً إلى المناقشات السابقة، وفي ظلّ غياب مبدأ محاسبي شامل ومقبول بشكل عام للتعامل مع مشكلة قياس الأصول المعنوية، نجد أنّ بعض الأكاديميين والباحثين قاموا بتطوير عدد من النماذج والأساليب والأدوات من أجل تحديد وقياس وتقييم هذه الأصول غير الملموسة، وكذا لجعل مسألة رأس المال الفكري أكثر وضوحاً لأصحاب المصلحة عموماً، ولسوق رأس المال خصوصاً، وفي هذا المجال، تم تطوير أحد النماذج على أساس نظام المراقبة المتوازنة للتقدم (Liang & Yao, 2005)، حيث يقسم هذا النموذج القيمة السوقية إلى رأس المال المالي ورأس المال الفكري من أجل تمكين تحديد وقياس مكونات رأس المال الفكري.

في ذات السياق، يرى الباحثان "Brännström, D" و "Giuliani, M" أنّ المعيار IFRS3، المعيار الدولي للإبلاغ المالي الخاص بإندماج الأعمال، يُعتبر بمثابة فرصة للتطبيق العملي للأساليب والأدوات التي يطرحها منظرو رأس المال الفكري، أي جعل الأصول المعنوية مرئية في التقارير المالية للمؤسسات، وبالتالي تقليص الفجوة بين محاسبة رأس المال الفكري والمحاسبة المالية (Brännström & Giuliani, 2009)، حيث اعتمد الباحثان للوصول إلى هذا الهدف على المعادلة العامة التالية:

$$IC = \text{identified intangible assets} + \text{purchased goodwill}$$

أي أنّ رأس المال الفكري "IC" هو مجموع الأصول المعنوية المُعرّفة مضافاً إليه فارق الاقتناء، وباستخدام هذه المقاربة يصبح رأس المال الفكري هو الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية بعد إعادة تقييم الأصول المادية. وبما أنّ هذه المقاربة واضحة وسهلة التطبيق، فسنعتمد عليها في دراستنا هذه من أجل دراسة حالة مؤسسة BIOPHARM للصناعة الصيدلانية في الجزائر من أجل دراسة وتحليل تطوّر رأسمالها الفكري ومحاولة قياسه وفق مقاربة مالية محاسبية وإحصائية.

3. دراسة حالة مؤسسة BIOPHARM للصناعة الصيدلانية:

1.3. سياسة تطوير رأس المال الفكري في مؤسسة BIOPHARM:

تم إنشاء BIOPHARM في عام 1991 من قبل السيد عبد المجيد كرار، وهي مؤسسة تنشط في قطاع الصناعة الصيدلانية، وفي عام 2005 بدأت المؤسسة عملية الإنتاج المحلي بمنتجات ذات رخص ومنتجات منبثقة من عمليات البحث والتطوير الخاص بها. في مارس 2013، فتحت المؤسسة رأس مالها لثلاثة ممولين دوليين Development Partners International (DPI) : Mediterrània Capital ووكالة تنمية ألمانية تسمى DEG. وفي مارس 2016، كانت BIOPHARM ثالث مؤسسة خاصة تُدرج في بورصة الجزائر. في عام 2017، تميزت BIOPHARM كنموذج للنجاح في السوق الأفريقية من بين 350 شركة، من خلال تقرير صادر عن المنظمة البريطانية London Stock Exchange Group. وفي عام 2018، أصبح المجمع عضوًا في مجلس إدارة مركز البحث في العلوم الصيدلانية (CRSP) في قسنطينة، والذي يقع تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو مسؤول عن تنفيذ برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال العلوم الصيدلانية.

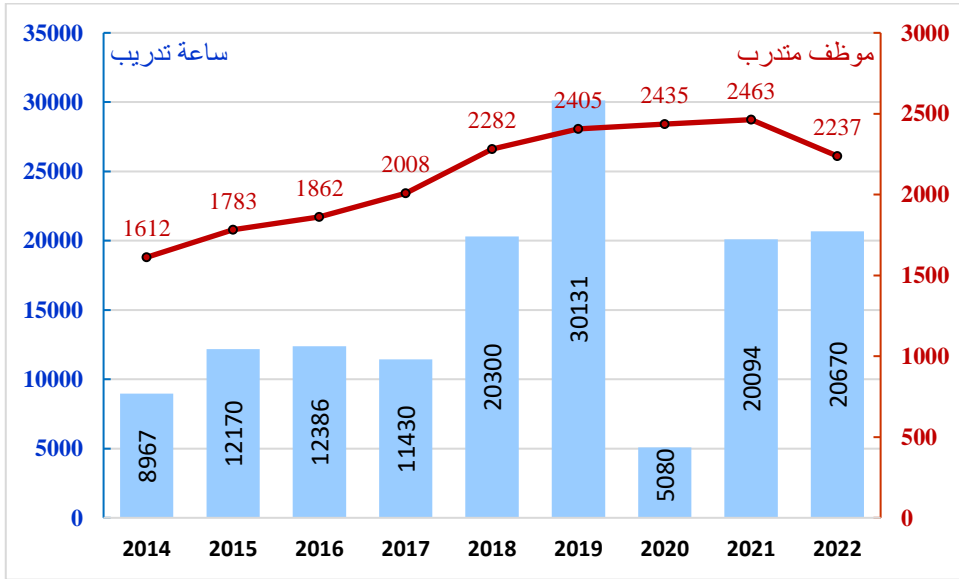
من أجل تعزيز خطوط الإنتاج، قامت المؤسسة في عام 2007 بإنشاء مخبر البحث والتطوير في وحدة الإنتاج بوادي السمار، وبغية مضاعفة نموها وزيادة قدراتها في التطوير، وفي أكتوبر 2020 قامت المؤسسة بإيداع أول براءة اختراع لها على مستوى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية "INAPI"، كما قامت المؤسسة بإطلاق أشغال لبناء مخبر ثاني للبحث والتطوير بالرغاية خلال 2021، وتعتمد المؤسسة على الاستثمار في التطوير الذي يغذي خطوط الإنتاج بفضل مختلف الشراكات مع الجامعات الجزائرية.

وباعتبار أن الموارد البشرية هي مفاتيح أساسية لنجاح المؤسسة، فقد تعاهدت مؤسسة BIOPHARM منذ سنوات عديدة على تقوية سياسة مواردها البشرية وذلك من أجل تطوير رأسماليها البشري والفكري، وذلك من خلال أربعة محاور: التكوين والتطوير، إدارة الموارد البشرية، إدارة الكفاءات والاتصال.

يهدف إطلاق مشروع "BIOPHARM ACADEMIE" إلى تلبية احتياجات الموارد المؤهلة لأنشطة المجمع، من خلال التطوير المهني لموظفيها من خلال البرامج المناسبة. يتم تسليمها من قبل مجموعة من المدربين الداخليين والخارجيين الذين تم اختيارهم لخبراتهم في مهنتهم، حيث تمثلت أهداف هذا المشروع فيما يلي:

- تحسين أداء الموظفين من خلال تنمية المهارات؛
- نقل وتبادل المعرفة والخبرات داخل المؤسسة بفضل المدربين الداخليين؛
- رفع عدد الساعات وعدد أعضاء هيئة التدريس؛
- تطوير التسيير المهني: التطوير المهني كرافعة للاحتفاظ بالمواهب.

الشكل 4: تطور ساعات التدريب وعدد المتدربين في مؤسسة BIOPHARM خلال الفترة 2014-2022



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للتسيير، مؤسسة BIOPHARM، لسنوات: 2023-2014

تشمل عمليات التكوين والتدريب التي توفرها مؤسسة BIOPHARM لموظفيها المحاور التالية: مهن الصناعة الصيدلانية، أنشطة الصحة والأمن والمحيط، إدارة الجودة، التسيير وأنشطة الدعم، قوة البيع. حيث يوضح الشكل أعلاه ارتفاعاً في عدد الموظفين المستفيدين من التدريب وكذا الحجم الساعي المخصص لذلك في سبيل تنمية مواردها البشرية، مع الإشارة إلى أن الانخفاض المسجل في عدد ساعات التدريب خلال سنة 2020 كان

بسبب انتشار كوفيد-19، والذي حاولت المؤسسة تعويضه بساعات تدريب عن بعد لأكثر من 2400 موظفاً لديها.

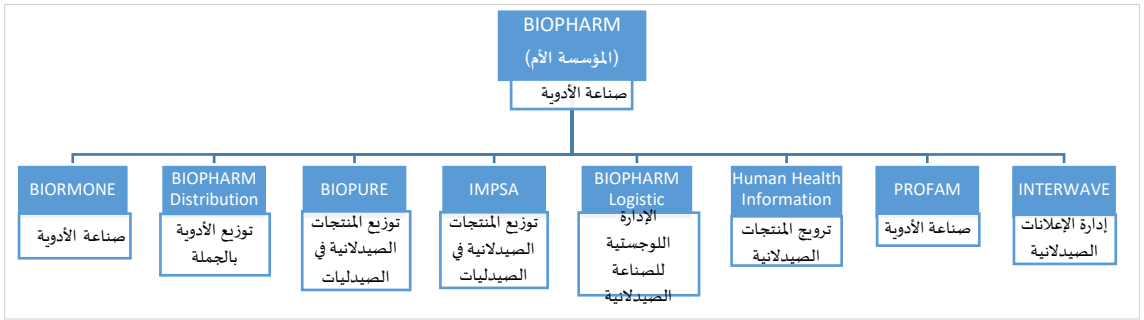
2. تحليل تطوّر رأس المال الفكري لمؤسسة BIOPHARM والتنبؤ به في أفق 2025:

بناءً على الخلفية المحاسبية للأصول المعنوية المعترف بها في القوائم المالية للمؤسسات، واعتماداً على معالجة النظام المالي والمحاسبي "SCF" لهذه الأصول المعنوية، والمعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS3 الخاص باندماج الأعمال، تم في هذه الدراسة اعتماد حساب قيمة رأس المال الفكري لمؤسسة BIOPHARM وفق المعادلة التالية:

$$\text{رأس المال الفكري} = \text{فارق الاقتناء (Goodwill)} + \text{التثبيتات المعنوية}$$

مع العلم أنّ مؤسسة BIOPHARM الأم تتمتع بالسيطرة الحصرية على جميع الشركات التابعة لها. وبناءً على ذلك، يتم توحيد البيانات المالية بطريقة الدمج الكامل، وفقاً لأحكام النظام المالي والمحاسبي "SCF".

الشكل 5: المؤسسة الأم BIOPHARM SPA والشركات التابعة لها

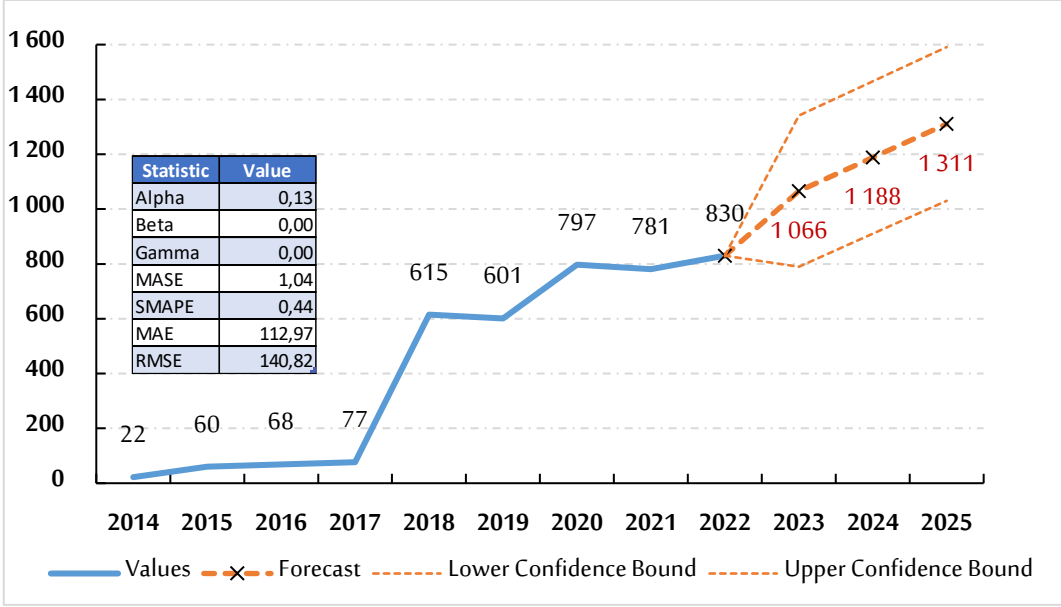


Source: BIOPHARM SPA (2023), Rapport Annuel 2022, p: 19.

وقد شهد عام 2021 دمج شركة INTERWAVE SPA في النطاق الموحد بعد الاستحواذ على حصة أغلبية تبلغ 90.03% من رأسمالها، حيث تم دمج البيانات المالية لشركة INTERWAVE SPA اعتباراً من 2021/11/02 تاريخ الاستحواذ، لتصبح بذلك مؤسسة BIOPHARM الأم تسيطر على 8 شركات يتنوع دورها في الصناعة الصيدلانية كما هو موضح في الشكل أعلاه. (BIOPHARM, 2023)

وبالاعتماد على القوائم المالية المنشورة من طرف مؤسسة BIOPHARM، يعرض الشكل البياني التالي تطور قيمة رأس المال الفكري للمؤسسة خلال الفترة 2014-2022، مع تنبؤ تقديري لتطوره في أفق سنة 2025.

الشكل 6: تطوّر رأس المال الفكري في مؤسسة BIOPHARM خلال الفترة 2014-2025 (مليون د.ج.)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة BIOPHARM، وباستخدام Excel Forecast Function. يمثل ارتفاع قيم فارق الاقتناء خلال الفترة 2018-2022 السبب الرئيسي لارتفاع قيمة رأس المال الفكري لمؤسسة BIOPHARM، وذلك باعتبار أنّها شكّلت الحصة الأكبر مقارنة بتطور قيم التثبيتات المعنوية للمؤسسة، حيث وصلت قيمة فارق الاقتناء، خلال سنة 2022، إلى 703 مليون د.ج.، في حين وصلت قيمة التثبيتات المعنوية إلى 127 مليون د.ج.، لتكون بذلك قيمة رأس المال الفكري هي 830 مليون د.ج. خلال نفس السنة. وفي سنة 2018، نجد أنّ فارق الاقتناء عن حصص IMPSA تمّ تحديدها مبدئياً في هذه السنة على أساس الفرق بين حصة مؤسسة BIOPHARM في الأصل الصافي لـ IMPSA والسعر المدفوع من طرفها بتاريخ 2018/07/31، تاريخ الاستحواذ على الشركة. (BIOPHARM, 2020)

بينما في سنة 2020، فإنّ الارتفاع في قيمة فارق الاقتناء يمثل المشاركة في شركة GPE، والذي تمّ تحديده بالفرق بين حصة BIOPHARM في الأصل الصافي لشركة GPE (60%) والسعر المدفوع بتاريخ 2020/10/15، الذي يمثل تاريخ الاستحواذ على الشركة. في حين أنّ في سنة 2022 يمثل فارق الاقتناء (703 مليون د.ج.) المشاركة على IMPSA وBIORMONE وINTERWAVE. وفي ديسمبر 2022 كان اختبار الاهتلاك المطبق على أساس مخطط الأعمال لكل من IMPSA وBIORMONE وINTERWAVE للسنوات الخمس اللاحقة لا ينطوي على انخفاض قيمة المبلغ المحاسبي المسجل مبدئياً.

أما في جانب التثبيبات المعنية لمؤسسة BIOPHARM فنجد أنها تتكون أساساً من تكاليف التطوير المعنية، برمجيات الإعلام الآلي وكذا رخص تصنيع وتسويق منتجات صيدلانية، والارتفاع فيها بمبلغ 32 مليون د.ج كان يخص بالدرجة الأولى الحصول على ملفات الأدوية للمؤسسة.

تُقسم أنظمة البرمجيات المستخدمة على مستوى المؤسسة إلى أربع فئات رئيسية (BIOPHARM, 2020):

أ- برمجية تخطيط موارد المؤسسة: "ERP" وهي عبارة على حزمة مدمجة للتسيير تسمح بتوحيد المعطيات المولدة، ويعتبر ERP أداة مركزية في نظام المعلومات لمؤسسة BIOPHARM.

ب- حلول البرمجيات العمودية: وهي تشمل ثلاث برمجيات هامة وهي:

-برمجية CRM من أجل إدارة العلاقة مع الزبائن وقوة البيع؛

-برمجية HRMS من أجل تسيير الأجور والموارد البشرية؛

-برمجية Qualipromle الخاصة بإدارة الجودة، وهي أداة معيارية لإدارة أنظمة الجودة ونظام تسيير المعلومات للمخابر في المؤسسة؛

ج- برمجية Guropi Optimizer المستخدمة في حل مسائل التخطيط وجدولة العمليات.

د. أرضية استعلامات الأعمال Business Intelligence، والتي تقوم على استعادة المعطيات والبيانات من مصادر غير متجانسة واستكشافها من أجل تلبية احتياجات تحليل المعلومات وعرض البيانات.

من جانب آخر، تشير البيانات المالية والمحاسبية للمؤسسة عن وجود علاقة قوية بين تطور مختلف أصولها وأدائها المالي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: معامل الارتباط الإحصائي بين أصول مؤسسة BIOPHARM وأدائها المالي

Variables	رأس المال الفكري	التثبيبات المادية والمالية	الأصول غير الجارية	الأصول الجارية	إجمالي الأصول
نتيجة السنة المالية	0,746	0,682	0,686	0,813	0,791
Values in bold are different from 0 with a significance level alpha=0,05					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة BIOPHARM، وباستخدام برنامج XLSTAT

تبيّن نتائج اختبار معامل الارتباط في الجدول أعلاه أنّ رأس المال الفكري، كأحد مكونات أصول المؤسسة BIOPHARM، لديه علاقة موجبة وقوية مع تطوّر أدائها المالي ($r=0,746$)، وذلك من خلال تحسّن نتيجة السنوات المالية للمؤسسة، والتي وصلت إلى 8431 مليون د.ج نهاية سنة 2022.

وفي ظل هذه التطورات والبيئة التي تنشط فيها المؤسسة BIOPHARM والتميزية بالديناميكية، تبرز أهمية إعطاء صورة عن توجهها المستقبلي، لتساهم بقدر كبير في اتخاذ القرارات وضمان، إلى حد ما، كفاءتها وفعاليتها في التعامل بمرونة مع هذه البيئة، وتحديد احتياجاتها في المدى القصير والمتوسط. في هذا السياق،

وباستخدام البيانات التاريخية للمؤسسة، يعرض الشكل 6 أعلاه التطورات المتوقعة للاتجاهات المستقبلية لرأس المال الفكري للمؤسسة، والتي من المتوقع أن يستمر في الارتفاع ليصل إلى قيمة 1188 مليون د.ج مع نهاية 2024، على أن يصل إلى قيمة 1311 مليون د.ج في أفق سنة 2025، أي زيادة بنسبة 52% ما بين 2022 و2025. لكن، وبما أن فارق الاقتناء، الناتج عن استحواذ مؤسسة BIOPHARM على بعض الشركات الصيدلانية خلال السنوات السابقة، كان، وبنسبة كبيرة، هو المصدر الرئيسي للارتفاع المسجل في رأسمالها الفكري، فإن هذا السيناريو المرجعي قد لا يكون بنفس المستوى المتوقع في حالة عدم تسجيل عمليات استحواذ جديدة خلال الفترات القادمة.

الخلاصة:

من الواضح أنّ رأس المال الفكري للمؤسسة هو المصدر الرئيسي للأفكار الجديدة والابتكار والميزة التنافسية، فالمؤسسات الغنية برأس المال الفكري لديها فرص للنجاح على المدى الطويل، ومع ذلك، فإن قياس رأس المال الفكري، كأصل غير ملموس، يبقى صعباً للقياس، وغالباً ما يكون من الصعب تحديد قيمته، ورغم ظهور عدد من المقاربات والمناهج المختلفة لقياسه، لكن يبقى لكل منها قيود وحدود.

وعلى الرغم من هذه التحديات، لا تزال جهود المنظمات المهنية والبحث الأكاديمي تؤكد على الحاجة إلى تعديل ممارسات المحاسبة الحالية من أجل الحفاظ على تزويد المستخدمين بمعلومات حقيقية وموضوعية عن المركز المالي للمؤسسة وأدائها، وتعمل إدارة المؤسسات على تطوير فهم أفضل لرأس المال الفكري لديها، وذلك باستخدام مجموعة من المناهج القياسية المختلفة لمساعدتها على إدارته بشكل أكثر فعالية.

تعتبر مؤسسة BIOPHARM أحد الأمثلة الجيدة للمؤسسات المستخدمة بدرجة كبيرة للأصول المعنوية كمصدر للقيمة المضافة وللميزة التنافسية، وذلك لطبيعة نشاطها في مجال الصناعة الصيدلانية الذي يعرف سوقها منافسة قوية، حيث تعمل المؤسسة على الاستثمار بشكل متواصل في رأسمالها الفكري بمختلف أنواعه: البشري، الهيكلي والعلائقي، وذلك من خلال إنشائها لمخابر البحث والتطوير "R&D"، الحصول على براءات اختراع، تطوير سياسة مواردها البشرية، اعتماد التطوير المهني كرافعة للاحتفاظ بالمواهب، استخدام برمجيات متطورة في عملياتها التسييرية (إدارة الجودة، إدارة أنظمة المعلومات، إدارة العلاقة مع الزبائن، ...). كما اعتمدت المؤسسة خلال السنوات الأخيرة على استراتيجية الاستحواذ الكلي على شركات تنشط في مختلف أنشطة الصناعة الصيدلانية كتصنيع الأدوية، التوزيع، الترويج والإعلان الصيدلاني، والإدارة اللوجيستية، مما سمح لها بتسجيل فوارق اقتناء إيجابية، وهي كلها مجالات تندرج ضمن تطوير رأسمالها الفكري الذي كان له الأثر الواضح في تطور أداءها المالي وارتفاع قيمتها السوقية خلال السنوات الماضية.

أما في حالة التوقعات المستقبلية لتطور رأس المال الفكري لمؤسسة BIOPHARM خلال السنوات القادمة، فيمكن وضع تصوّر لثلاثة سيناريوهات متوقعة على النحو التالي:

- السيناريو المرجعي: وهي أن يواصل رأسمالها الفكري بالتطور على نحو ما كان عليه خلال السنوات الماضية، وهنا يمكن توقع وصوله إلى نحو 1311 مليون د.ج في أفق سنة 2025، أي تحقيق زيادة بنسبة 52% مقارنة بسنة 2022 (الشكل 6).

- السيناريو التشاؤمي: ستعرف خلاله مؤسسة تراجعاً في معدلات تطور قيمة رأسمالها الفكري، وذلك إما بسبب تراجع قيم فوارق اقتناء التي ستسجل خلال السنوات القادمة، أو تسجيل تراجع في معدلات نمو قيم أصولها المعنوية، أو في الحالتين معاً.

- السيناريو التفاؤلي: وهو المتوقع في حالة ما نجحت المؤسسة في تنمية مصادر رأسمالها الفكري بمعدلات أكبر مما كانت عليه في السنوات السابقة.

وبصفة عامة، فإنّ هذه السيناريوهات الثلاثة ستكون أداة مفيدة لمساعدة المؤسسة على التفكير في مستقبل رأسمالها الفكري بطريقة أكثر شمولاً، سواء من حيث تحديد المسار الأساسي لأعمالها، أو تحديد المخاطر المحتملة أو تحديد الفرص المحتملة.

قائمة المصادر والمراجع:

BIOPHARM. (2020). Rapport Annuel 2019.

BIOPHARM. (2023). Rapport Annuel 2022.

Brännström, D., & Giuliani, M. (2009). Intellectual Capital and IFRS3: A New Disclosure Opportunity. *Electronic Journal of Knowledge Management*, Volume 7 Issue 1 (21-30). Retrieved from <https://academic-publishing.org/index.php/ejkm/article/view/825/788>

CFI. (2022). Intellectual Capital. Retrieved from Corporate Finance Institute: <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/valuation/intellectual-capital/>

Chen, J. (2021, February 16). Intellectual Capital: Definition, Types, Measurement, Importance. Retrieved from Investopedia: https://www.investopedia.com/terms/i/intellectual_capital.asp

Edvinsson, L. (1997). Developing Intellectual Capital at Skandia. *Long Range Planning*, Vol 30, N 3, p. 371.

HAYES, A. (2023, May 11). Perfect Competition: Examples and How It Works. Retrieved from Investopedia: <https://www.investopedia.com/terms/p/perfectcompetition.asp>

Holmen, J. (2005). Intellectual Capital Reporting. *Management Accounting Quarterly*, 1-9. Retrieved from <https://www.semanticscholar.org/paper/Intellectual-Capital-Reporting-Holmen/3345353e07f29ac068b5230e4085945edeb3e1db>

IASB. (2022). IAS 38 - Intangible Assets. (I. A. Board, Ed.) Retrieved from <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias38>

- Liang, C.-J., & Yao, M.-L. (2005). The Value-Relevance of Financial and Nonfinancial Information: Evidence from Taiwan's Information Electronics Industry. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, Vol.24, N 2, pp. 135-157. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s11156-005-6334-1>
- Minovski, Z., & Jancevska, I. (2018). The Role of Intellectual Capital and its Accounting Recognition and Measurement. *Journal of Contemporary Economic and Business issues*, 67-76.
- OCDE. (2006). *Intellectual Assets and Value Creation: Implications for Corporate Reporting*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development. Retrieved from <https://www.oecd.org/corporate/ca/corporategovernanceprinciples/37811196.pdf>
- Pienaar, J. (2012). Intellectual Capital (IC) Measurement in the Mass Media Context. *Journal of Information and Knowledge Management*. Retrieved from <https://www.worldscientific.com/doi/abs/10.1142/S0219649212500293>
- Roslender, R., & Fincham, R. (2004). Intellectual capital accounting in the UK: a field study perspective. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 17, pp. 178-209.
- Sujan, A., & Abeysekera, I. (2007). Intellectual capital reporting practices of the top Australian firms. *Australian Accounting Review*, pp. 71-83. Retrieved from <https://ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1437&context=commpapers>
- وزارة المالية. (2008). قرار مؤرخ في 23 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 19*.

References

- BIOPHARM. (2020). Annual Report 2019.
- BIOPHARM. (2023). Annual Report 2022.
- Brännström, D., & Giuliani, M. (2009). Intellectual Capital and IFRS3: A New Disclosure Opportunity. *Electronic Journal of Knowledge Management*, Volume 7 Issue 1 (21-30). Retrieved from <https://academic-publishing.org/index.php/ejkm/article/view/825/788>
- CFI. (2022). Intellectual Capital. Retrieved from Corporate Finance Institute: <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/valuation/intellectual-capital/>
- Chen, J. (2021, February 16). Intellectual Capital: Definition, Types, Measurement, Importance. Retrieved from Investopedia: https://www.investopedia.com/terms/i/intellectual_capital.asp
- Edvinsson, L. (1997). Developing Intellectual Capital at Skandia. *Long Range Planning*, Vol 30, N3, p. 371.
- HAYES, A. (2023, May 11). Perfect Competition: Examples and How It Works. Retrieved from Investopedia: <https://www.investopedia.com/terms/p/perfectcompetition.asp>

- Holmen, J. (2005). Intellectual Capital Reporting. *Management Accounting Quarterly*, 1-9. Retrieved from <https://www.semanticscholar.org/paper/Intellectual-Capital-Reporting-Holmen/3345353e07f29ac068b5230e4085945edeb3e1db>
- IASB. (2022). IAS 38 - Intangible Assets. (I. A. Board, Ed.) Retrieved from <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias38>
- Liang, C.-J., & Yao, M.-L. (2005). The Value-Relevance of Financial and Nonfinancial Information: Evidence from Taiwan's Information Electronics Industry. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, Vol.24, N 2, pp. 135-157. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s11156-005-6334-1>
- Ministry of Finance. (2008). Decision dated July 23, 2008, determining the rules of valuation, accounting, content of financial statements and their presentation, as well as the chart of accounts and the rules of its operation. *Official Journal of the Algerian Republic / No. 19*.
- Minovski, Z., & Jancevska, I. (2018). The Role of Intellectual Capital and its Accounting Recognition and Measurement. *Journal of Contemporary Economic and Business issues*, 67-76.
- OCDE. (2006). *Intellectual Assets and Value Creation: Implications for Corporate Reporting*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development. Retrieved from <https://www.oecd.org/corporate/ca/corporategovernanceprinciples/37811196.pdf>
- Pienaar, J. (2012). Intellectual Capital (IC) Measurement in the Mass Media Context. *Journal of Information and Knowledge Management*. Retrieved from <https://www.worldscientific.com/doi/abs/10.1142/S0219649212500293>
- Roslender, R., & Fincham, R. (2004). Intellectual capital accounting in the UK: a field study perspective. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 17, pp. 178-209.
- Sujan, A., & Abeysekera, I. (2007). Intellectual capital reporting practices of the top Australian firms. *Australian Accounting Review*, pp. 71-83. Retrieved from <https://ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1437&context=compapers>

